

البخاري (01) " حلاوة الإيمان " كتاب الإيمان باب (31-9) للشيخ

4102 78 مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الإيمان من صحيحه باب حلاوة الإيمان حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب التقي
اما محمد ابن المثنى فهو ابو موسى العنزي وعبد الوهاب وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقي - 00:00:48

حدثنا ايوب وهو ابن ابي تميمة وهو ابو تميمة السختياني رحمه الله تعالى انا في قلابة هو عبدالله بن زيد الجرمي عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:14

ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في
الكفر كما يكره ان يقذف في النار - 00:01:32

هذه الاشياء الثلاثة تورثك ايمانا تجد حلاوته في قلبك اذا كانت اوامر الله واوامر رسول الله احب اليك من اوامر ما سواهم وادا كان
ابتغائك وجه الله وابتغائك وجه رسول الله - 00:01:51

احب اليك من ابتغاء اي وجه اخر وبالجملة ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم فهو شامل ان يكون ارضاء الله ورسوله الثقة
في الله ورسوله اه التوكل على الله سبحانه وتعالى - 00:02:14

وحده لا شريك له. عمر ما يتعلق بالمحبة والله اعلم وان يحب المرء لا يحبه الا لله فالحب في الله والبغض في الله من اوثق يرى
الإيمان كما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:02:36

وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار اذا للإيمان علامات الشخص يجدها في قلبه ولن يستطيع احد ان يكتشفها لك
انما انت بتوفيق من الله الذي تستطيع ان - 00:02:53

تكتشف نفسك في هذا الصدد هل انت واجد حلاوة الإيمان ام لا هل انت تقدم اوامر الله واوامر الرسول على اوامر غيرهما ام لا هل
انت تحب ان تثبت على الإيمان وتخشى من الرجوع الى الكفر - 00:03:12

كما تكره ان تخزف في النار امور لا يستطيع احد ان يحددها محبتك لخلق الله هل انت تسعد اذا نزلت بال المسلمين نازلة ام تحزن لا
يستطيع احد ان يحدد ذلك الا انت بعد الله سبحانه - 00:03:35

يعني اذا نزلت بال المسلمين مصيبة هل انت حزين اذا كنت حزينا على المصائب التي حلت باهل الاسلام فانت على خير اذا كنت سعيدا
فانت على شر لا تستطيع احد ان يكتشف ذلك منك - 00:03:55

انما انت تعرفه بنفسك بعد توفيق الله لك بباب علامة الإيمان حب الانصار او بباب علامة الإيمان حب الانصار الحب ينقسم الى حب
جبلي طبيعي وحب شرعي ديني الحب الشرعي الديني - 00:04:15

هو الذي تساب عليه او تعاقب اما الحب الجبلي فلا تسابوا عليه ولا تعاقبوا في الغالب فمثلا اذا رجل متزوج بامرأة نصرانية جميلة
وضاءة امرأة نصرانية جميلة ووضاءة احبها لجمالها ولو ضاءتها - 00:04:43

هل هذا في دينه خدش ام انه ليس بمخدوش في دينه الظاهر الثاني لكن ان احب منهجهما وما هي عليه من الباطل فيا لهم لتلك

المحبة. ولنعد الى ما نحن بصدده - 00:05:13

النبي صلى الله عليه وسلم يقول في شأن علي رضي الله عنه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق المراد بالمحبة هنا المحبة الشرعية الدينية. اي - 00:05:33

لا يحبك لكونك ناصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكونك من اوائل من اسلموا لكوكن نمت في فراش النبي مدافعا عنه مضحيا بنفسك لكونك شاركت يوم بدر وبارزت لكونك شاركت في المعارك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

لا يحبك لهذه المعانى الا مؤمن ولا يبغضك من اجلها الا منافق فإذا ابغض شخص عليا لكونه ناصر النبي صلى الله عليه وسلم فهذا الذي يبغض عليا لهذا السبب يعد منافقا - 00:06:24

الذى يبغض عليا لكون علي بارز يوم بدر وقاتل الذى يبغضه لهذا المعنى يكون منافقا اما الخلافات الدنيوية التي تجري بين علي وغيره من الصحابة لامور دنيوية فلا تدخلوا في هذا الصدد فمسلا - 00:06:45

قال العباس لعمر يا عمر اقض بيبي وبين هذا الفاجر. يريد عليا هذا خلاف دنيوي لا ينسحب على العباس حينئذ انه منافق وكذلك طلحة مبشر بالجنة كان بينه وبين علي احن - 00:07:11

لتسررت الى القلوب ما تسررت وكذا الزبير وكذا عائشة كل هذا لا يحمل على النفاق لان البغض هنا ليس بغضا شرعا او الحب ليس حبا شرعا انما هنا امور دنيوية حصلت - 00:07:37

فهذه الامور الدنيوية لا تعكر الصفو الانصار كذلك الذي يحبهم لانهم ناصروا الرسول صلى الله عليه وسلم مؤمنون او مؤمن اما الذي يبغضهم لكونهم ناصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:59

فهم منافقون لكن الذي تكون بينه وبين انصاره خصومة فكره الانصاري من اجل هذه الخصومة الدنيوية لا ينسحب عليه هذا الحكم. لذا فان الزبير لما كان بينه وبين انصاري خلاف في سراج الحرفة - 00:08:21

و قضى النبي للزبير ليس معنى ان الذي كره الزبير لهذا المعنى يعد منافقا. اعني للمعنى الدنوي اما الذي يكره الزبير لانه حواري الرسول ولانه نصر الاسلام فهو الذي يعد منافقا. اما الذي يكره الزبير لكون الرسول - 00:08:43

على الحق يدخل فيه نفاق ايضا والله اعلم قال باب علامه الایمان حب الانصار حدثنا ابو الواسد حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:09

ايه الایمان حب الانصار اي علامه الایمان حب الانصار والحب كما سمعتم هنا حب شرعي ديني اعود مذكرا بان الشيعة يحملون على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحملون على طلحة والزبير وعائشة رضي الله تعالى عنهم جميعا - 00:09:34

لكونهم حاربوا عليا لكونهم حاربوا عليا ولكن الخلاف الذي كان بينهم وبين علي لم يكن خلافا شرعا اما كرهوا عليا ما كرهوا عليا عفوا لامر في دينه ما كرهوا عليا لامر بسبب الدين انما لخلافات - 00:10:03

دنيويا فلم يكن ينسحب عليهم ذلك وكل مبشر بالجنة قال ايه الایمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار بغضهم لكونهم ناصروا رسول الذي يبغضهم لهذا يكون منافقا والله اعلم باب - 00:10:27

بدون تبويب حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزوري قال اخبرني ابو ادريس ابو ادريس الخولاني اسمه عائز الله ابن عبدالله ان عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وكان شهد بدرأ - 00:10:51

فعبادة ابن الصامت من البذررين وهو احد النقباء ليلة العقبة. احد النقباء ليلة العقبة. يعني انه نقباء الانصار الذين كانوا يتفاوضون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة الكبرى - 00:11:08

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببوتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم - 00:11:29

يعني تأتي بولد تسبه لنفسك وليس بولتك تقول هذا الولد ولدي ونحوه في شأن النساء يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يباعنك على الا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين - 00:11:47

ولا يأتين بهتان يفترىنه بين ايديهن وارجلهن فالمراد به انهن يأتين بولد ليس بولد الزوج ويقولون للزوج هذا ولدك. يقولون للزوج
هذا ولدك فهذا البهتان المفترى بين اليد والرجل قال ولا تعصوا في معروف - 00:12:06

فمن وفي منكم فاجره على الله. ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفاره له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله
 فهو الى الله ان شاء عفا عنه ان شاء عقهه فبایعناه على ذلك - 00:12:29

فبایعناه على ذلك باب من الدين الفرار من الفتنة من الدين الفرار وهذا باب عظيم عليه عدة ادلة قال حدثنا عبدالله بن
مسلمه وابن قعنب القعنبي عن عبدالرحمن بن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي صعصات عن ابيه - 00:12:49
عن ابي سعيد الخدري ابو سعيد الخدري اسمه سعد ابن ما لك ابن سنان. وهناك صحابي اخر اسمه سعد بن ما لك وهو الزوري ابن ابي
وقاصل قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:21

ولابي سعيد الخدري اخته اللي اسمها الفريعة بنت بنت سنان اخت ابي سعيد الخدري جاء حديث هو الوحيد في بابه لكنه في ضعف
وفي اعتداد المتوفى عنها زوجها في بيت الزوجية والزموها بذلك - 00:13:43

فالذين قالوا ان التي توفي عنها زوجها تعتد في بيت الزوجية ولا تخرج الاربعة اشهر وعشرا قالوا الزموها بالاعتداد في بيت الزوجية
ل الحديث الفريعة بنت سنان فيه ان زوجها خرج في طلبه عبد الله قد ابقوا - 00:14:05

عبد الله هربوا فخرج في طلبهم فادرکهم فقتلوه فاتها الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجلا
فبه استدل فريق من العلماء على الزام المتوفى عنها زوجها - 00:14:30

بالاعتداد في بيت الزوجية اما الذين ضاعفوه لكون سنتي راو مجھول فلم يلزموا المتوفى عنها زوجها بالاعتداد في بيت الزوجية
والخلاف في ذلك قائم من اجل هذا والله اعلم عن ابي سعيد الخدري انه قال - 00:14:52

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتنة
يوشك ان يكون خير مال المسلم - 00:15:16

غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتنة دلت على الفرار من الفتنة ادلتهم كثيرة منها حديث قاتل مائة نفس فقد
امر بترك ارض السوء والذهب الى ارض اخرى - 00:15:34

فيها يعبد الله عز وجل وحده وفي الباب خير الناس رجالان او يوشك ان يكون خير الناس رجالان رجل ممسك بعنان فرسه لا يسمع
صيحة ولا هيبة الا اجاب ورجل معتزل في شاب من الشعاب - 00:15:55

يعبد الله ويفر بدينه من الفتنة هذا والله اعلم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمك انا اعلمكم بالله وان المعرفة فعل القلب
لقوله تعالى ولكن نؤاخذكم بما كسبت قلوبكم - 00:16:23

قال حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم امرهم من
الاعمال بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيتكم يا رسول الله - 00:16:52

ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم واعلمكم بالله انا ان اطفالكم
واعلمكم بالله انا احد له سؤال فيما ذكر يا اخوان - 00:17:14

من الدين للفرار من الفتنة الدين يطلق على اليمان احيانا فمن اليمان الفرار من الفتنة لتأكيد ان عليا فعل
ذلك ابتغاء وجه الله قد يفعله غير علي - 00:17:39

لعلة اخرى لنفس لكن اذا النبي قال ذلك يؤكده انه فعل ذلك لوجه الله. تكون منقبة خاصة والله اعلم يقول رجح بعض اهل العلم كوني
الانصاري الذي قال للنبي او ان كان ابن عمتك انه منافق - 00:18:01

فقوله انصاري ان نسبا وليس دينا هذا الذي ذكر في الحديث ليس فيه اكسر من قولها وان كان ابن عمتك قد يحمله على هذا القول
نفاق قد يحمله على هذا القول جهل - 00:18:20

بقدر النبي عليه الصلاة والسلام لكن في نزلت فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم طيب الى هنا بارك الله فيكم من

اجل الدروس التي لاخواننا في هذا المقام - 00:18:39

السلام عليكم ورحمة الله - 00:18:59